Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكياً وأميناً . . هل كان قوي النفوذ ؟ نعم . . فقد كانت أسرته تقوم بسدانة الكعبة وتتولى شؤون مكة تلك المدينة المقدسة ، ولذا كان مركزه وما اتصف به من أخلاق كريمة يؤهلانه ليكون موضع الثقة . ولكن حينما دعا محمد إلى الإسلام اصطدم بأسرته وقبيلته وجر على نفسه عداءها فقد كان تحطيم الأوثان يقضي على سيطرة قريش على الكعبة ، وما تستفيده من قدوم الحجاج . لقي الرسول من أجل نشر الإسلام كثيراً من العناء ، وبذل عدة تضحيات ، فقد شك الكثير في صدق دعوته ، وظل عدة سنوات دون أن ينال نجاحاً كبيراً . وتعرض خلال إبلاغ الوحي إلى الإهانات والاعتداءات والاضطهادات بل اضطر إلى أن يترك وطنه ، ويبحث عن مكان يهاجر إليه فقد كان في الأربعين من عمره حينما نزل عليه الوحي وعانى كثيراً سنة بعد أخرى في نشر الإسلام بين أفراد قبيلته ؛ وحينما هاجر من مكة كان قد قضى ثلاثة عشر عاماً . فتحول من تاجر ثري إلى مهاجر معدم ، وحينما وصل الرسول إلى المدينة المنورة لم يكن يفكر في القوة العظيمة التي كانت تنتظره ، فقد كان تفكيره منصرفاً إلى بناء مسجد يستطيع أن يصلي فيه وينشر فيه دعوته ، وكان كل أمله أن ينشر الإسلام في جو من الهدوء والسلام .

حتى قال :